في بيان خطاء البرهان وخطأ البرهان حيث
وجد أي مكان وجد فهو إما في مادة بتخفيف
الدال للضرورة وهي كل من مقدمتيه أو في صورة
أي هيئة المقدمتين فالمبتدأ أي الأول منهما وهو
خطأ المادة إما في اللفظ كاشتراك مثل قولك
هذا قرء وتريد الحيض وكل قرء يجوز الوطئ
فيه وتريد الطهر فلم يتكرر الحد الوسط فكذبت
النتيجة أو جعل ذا بالألف قال المؤلف على لغة القصر
في الأسما الستة أي صاحب تباين مع لفظ آخر مثل
الرديف له مأخذا أي من جهة المأخذ كقولك هذا
صارم مشيرا إلى سيف غير قاطع وكل صارم سيف
حقيقة السيف تباين حقيقة الصارم لأن السيف
ما كان على الهيئة المخصوصة قاطعا أو لا والصارم
هو السيف بقيد القطع فكانت النتيجة كاذبة
لأن الصارم في الصغرى أريد به غير القاطع فلم يصح
حمل السيف عليه في الكبرى بل هو محمول على الصارم
الذي هو القاطع من جنس السيف فلم يتكرر الحد
الوسط وإما أن يكون خطأ البرهان في المعاني
لأجل التباس القضية الكاذبة بقضية

أي في صح

ذاته

ذاته صدق وقوله فافهم المخاطبة تكملة للبيت
كمثل العرضي بإسكان الياء للضرورة كالذاتي
كقولنا الجالس في السفينة متحرك وكل متحرك
لا يثبت في مكان واحد فأحدى المقدمتين كاذبة
إن أريد بالتحرك فيهما معنى واحد وإن أريد بالمتحرك
في الأولى المتحرك بالعرض وفي الثانية بالذات كانتا
صادقتين لكن لم يوجد تكرر فلم تصدق النتيجة
أو جعل ناتج إحدى المقدمات أي جعل النتيجة
عين أحد المقدمتين كقولنا هذه نقلة وكل نقلة
حركة فهذه حركة فالنتيجة عين الصغرى لأن
الحركة مرادفة للنقلة ومن الخطأ في المعنى الحكم
للجنس أي عليه بحكم النوع كقولنا كل فرس حيوان
وكل حيوان ناطق فكل فرس ناطق وهو كذب ويسمى
مثله إيهام العكس لأنه لما رأى أن كل ناطق حيوان
توهم أن كل حيوان ناطق وليس كذلك فجاء الخطأ
ومن الخطأ في المعاني جعل كالقطعي غير القطعي
بالجر بإضافة جعل وفصل بين المتضايفين
بالجار والمجرور الذي هو مفعول ثان للمصدر
أي وجعل غير القطعي مثل القطعي لمشابهته

Copyright © King Saud University